

التأتأة

ما هي التأتأة؟

إنّ التأتأة ليست مرضاً. إنها اضطرابٌ في انسياب الكلام.

ما هي الفئات العمرية التي ترتبط مع التأتأة أكثر من غيرها ؟

قد تظهر الصعوبة في اللفظ والنطق قبل سنّ الثلاثة أعوام ولكن إجمالاً نكتشفها عند الطفل بين سنّ الثلاثة والست أعوام، ويبقى الاحتمال وارداً أن تظهر التأتأة حتى عمر العشر سنوات. نادراً ما تظّر بعد هذا العمر.

ما هي أهمّ المؤشرات؟

- تكرار مقطع أو أكثر من الكلمة،
- اطالة بعض الاصوات،
- توقف مطول عند الكلام،
- حركات لا ارادية في الوجه والعينين،
- تجنّب التواصل البصري.

هل هنالك أسباب للتأتأة؟

من المهم جداً الإشارة أن حادثة معينة لا يمكن أن تطلق التأتأة الا في حال وجود أرضية مهيأة لذلك.

ما هي أسباب المهيئة للتأتأة؟

- من العوامل المهيئة للتأتأة:
- تأخر في النمو اللغوي أو الكلامي،
- خلل في التنسيق بين التنفس والصوت،
- دور محتمل للجهاز العصبي،
- دور محتمل للتكوين العاطفي.

ما هي العوامل المسببة؟

أما العوامل التي قد تطلق التأتأة تشمل:

أحداثاً عادية يعيشها الطفل بشكل مختلف مثل:

- ولادة أخ أو أخت، أو
- الانتقال الى منزل جديد، أو
- دخول المستشفى.

أو قد تكون حوادث أكثر حدة:

- موت أحد أفراد العائلة، أو
- حادث سير، أو
- حريق.

هل يمكن أن تتوقف التأتأة؟

التأتأة المبكرة أو الفيزيولوجية تزول في معظم الاحيان من غير علاج ودون أن تترك أي أثر. ولكن إذا ما تمّ التشخيص ابتداءً من عمر الاربع سنوات، على الأرجح أنها تلازم الإنسان.

هل للتشخيص المبكر علاقة؟

التشخيص المبكر مهمّ جدًا لأنه قد يسمح بمساعدة الإنسان التخلّص من العسر في النطق وتحديد العوامل المهيئة وتحديد أهميتها.

كيف نتصرف حيال التأتأة؟

العسر في النطق يحتاج إلى:

- الاهتمام بما يريد الطفل أن يقول.
- اقتراح كلمة مكان الكلمة التي يريد أن يقولها.
- طرح الاسئلة حول ما يريد الطفل أن يقوله واقتراح بعض الاجوبة لها.

يجب الامتناع عن:

- السخرية، أو الدعوة الى السيطرة على الذات،
- إعطاء النصائح (التكلم ببطء، التنفس، طلب اعادة الكلمة، التفكير قبل أن يتكلم...)،
- إظهار اللامبالاة وكأن الامور تسير على ما يرام،
- إظهار الانزعاج أو التوتر.

هل من علاج؟

هناك استراتيجيات عدّة تساعد على تخطي التأتأة في أعمار مختلفة، بالإضافة الى تمارين تهدف الى التمرين على التنفس بشكل سليم. ولكن يتطلب ذلك بعض الوقت والانتظام في العلاج.

في بعض الاحيان، هنالك دور للعلاج النفسي إذا كان الطفل يعاني من مشاكل أو ضغوطات نفسية.

وفي معظم الحالات من الضروري التواصل والتعاون بين أخصائي النطق واللغة وأخصائي في العلاج النفسي.